Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sat (21) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250
16

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

عقدة الافاعي

نوبل -١٩٥٢

فرانسوا موریاك
ترجمة:نزيه الحكيم
الطبعة الثانية ١٩٩٩ (خاصة)
عدد الصفحات (٢٠٦) ١٥×٢١,٥

(الزفـــة) موكب الفرح العراقـــي

بثينة ستار
تصوير: نهاد العزاوي

بعد ليلة مملوءة بالحب والفرح ومضاءة بشموع البهجة ومزدانة بحنة السعادة يأتي اليوم الحاسم الذي ينهي رحلة طويلة في حياة الإنسان تبدأ معه منذ طفولته وهي رحلة العزوبية ليدخل مرحلة جديدة مع شريك العمر وتوأم الروح. في هذا اليوم تتصاعد درجات العواطف الملتهبة وتتمازج القلوب الولهى وتتنفس الارواح الثائرة العبير الطاهر والاريج العابق في ارجاء المعاقل واجواء المنازل.

يبتدئ يوم الزفاف باجتماع الاهل والاحباب وتحضير الولائم والاطياب وتنثر الافراح في بيت العريس ويملأ بالهلاهل والزغاريد والاغاني والدبكات. وعادة ما يكون موعد الزفاف يوم الخميس. ثم يحين موعد الزفة وهي تزيين سيارة حديثة بالورود والشرائط الملونة لأحضار العروس من بيت اهلها إلى بيت زوجها مع مرافقة عدد من السيارات لها في صف منظم وتوليفة جميلة. تصعد الشابات إلى سيارات الزفة في ابهى حلة واجمل منظر. في الوقت ذاته تهيأ العروس لهذه الليلة عند خبيرة تجميل لأظهارها في اجمل صورة. تتسابق السيارات وتتنافس فيما بينها بفرح وسرور مع اطلاق (الهورنات) من السيارات للأعلان عن مجيء الزفة. يدخل العريس إلى بيت العروس ليجلس بعض الدقائق وسط افراح وزغاريد الاهل والاقارب مع اخذ الصور الجميلة لكي تبقى هذه الليلة اجمل ذكرى وافضل تعبير لتاريخ هذه المناسبة السعيدة. يصعد العروسان إلى سيارتهما المزينة باجمل الورود وفرح غامر يجتاح الناس بوصول العروس ودخولها بيت زوجها أول مرة وهي مغمورة بمشاعر الفرح والسعادة. ان كل امرأة لن تنسى هذه الفرحة طوال حياتها. كيف تنسى مشاعر السعادة التي تغمرها في هذا اليوم الذي انتظرته كثيراً وكيف تنسى ونظرات الناس المحيطين بها وهي تلبس ثوب الزفاف الابيض، نظرات الاعجاب التي ترمقها من شعرها إلى اخمص قدميها.

واكيد لن تنسى ذلك الموكب الرائع الذي زفها إلى قفصها الذهبي الذي صاغه لها حبيب الروح وأسير الوجدان والمشاعر. هذه المواكب الجميلة التي تدعى بالزفات تقليد عراقي جميل يطرز في صفحات حياة كل واحد منا عاشه وعاش حالاته الجميلة الاحتفال بالزفة يعبر عن مشاعر الناس واحاسيسهم السعيدة. واذا كانت هذه المواكب تختلف في الشكل العام فان مضمونها واحد. كانت المرأة تزف إلى زوجها على حصان يجره شخص قريب لها، وهي لابسة العباءة وواضعة البرقع على وجهها وبعد دخول السيارات إلى عالمنا تغيرت الزفات من الحصن إلى مواكب السيارات الحديثة والمزينة لتعطي منظراً رائعاً اشبه بمواكب الرؤساء والمسؤولين. وبرغم الاوضاع السيئة لبلدنا الحبيب الا ان الناس لم يتركوا عاداتهم الجميلة المتمثلة بعادات وتقاليد الزواج من الخطبة إلى ليلة الزفاف واجملها المواكب الجميلة المسماة بالزفة فبرغم فقدان الامن وصعوبة السير والشوارع المسدودة والمزدحمة نجد الكثير من العوائل تصر على اقامة حفل الزفاف على طريقتهم التقليدية واعلان افراحهم وسط ضجيج القنابل وحمى الانفجارات. ان اصرار العراقيين على مواصلة حياتهم وافراحهم يساعد على بناء وطنهم واعمار ما تهدم منه وتحريك طاقات ابنائه نحو الافضل والاحسن. وحين يتزوج شاب نرى تكاتف وتعاون المجتمع معه في مشاركته بحفل زواجه وزفافه لأن افراحنا واحدة واحزاننا واحدة ومشاركة الناس في امر واحد هي سمة شائعة لكل فرد منا واقتسام الفرح يتجلى في مشاعر الناس وافعالهم.

لابد من التغيير

شاكر الأنباري

يلتفت الانسان حوله، منذ الصباح. ويحاول ان يستدرج قليلا من التفاؤل الى صدره. يتطلع في الاشجار، وفي الطيور المحلقة، ويرى الى الأطفال وهم يتقاطرون للوصول الى مدارسهم، ويحس بالسعادة. لكنها سعادة سرعان ما تذوب. وتتلاشى ما ان يطأ الفرد ارض الشارع. كل شيء يدعو الى الاحباط. يتصادى في الهواء انفجار بعيد، وهذا يعني ان اشخاصا غير محددي المعالم والسمات قد ماتوا، وسرعان ما تفر الطيور مذعورة الى فضاء مغبر.

في الجوار تتناثر المخلفات على الأرصفة، وليس هناك من يد تمتد لازالتها، وكأن البعض قرر ان يحول هذا البلد الى مزبلة. والقرار له اشكال عدة: تقاعس في تنفيذ الواجبات، ولا مسؤولية في القاء النفايات، وأحيانا حتى فرح من كون كل شيء في طريقه الى الانحلال. كآبة الوجوه تعكس نفسها مرات ومرات. وقد بلغ الأمر من الشذوذ ان السعادة نشاز، والحزن سيد الطاولة.

ليست هناك رغبة في العمل، ويتحدث الجميع عن ضجر دائم، وعن فقدان الرغبة بعمل اي شيء.

والبعض يستعجل قضاء حاجاته للرجوع الى البيت، وكأن البيت صار الملاذ الآمن، الوحيد، للفرد.

اين المتنزهات الجميلة؟ اين المقاهي الحضارية التي تنسي المرء عناء يومه، وربما تفتح له افقا انسانيا جديدا؟ اين السينمات الغاصة بأحدث الأفلام؟ اين سهرات آخر الليل مع الأصدقاء والاحبة؟ اين كاليريات العرض والندوات والأماسي، ومهرجانات الشعر والقصة والنقد؟ من صادر كل ذلك؟ لماذا وكيف؟

نعم المواطن يوصد بابه. انه حي يرزق يستمتع بحرارة الصيف، ويقعد امام الشاشة الصغيرة، ويمسك بالريموت كونترول ويسافر في ربوع العالم.

الصورة التي تخيلها الفرد لبلده بعد انهيار النظام، كانت قبل سنتين، مغايرة لما هي عليه الآن.

لم يعتقد احد ان الصورة معقدة مثلما هي عليه في الوقت الحاضر. وهذا يضيف مسؤولية اكبر للتعامل بحذر مع ما يجري هذه الأيام. صعب ان يغطي الاحباط منافذ العقل والروح، ولكن الأصعب ايضا ان يتفاءل المرء بشكل ساذج. ومن يستطيع ان يمتلك روح المحايدة وسط هذه الظروف الجهنمية؟

نحن بحاجة الى روح طبيب محايد حين يشخص المرض، الا ان عامة الناس ليست لديها القدرة على النظر بحياد. لأن الحياد يتطلب عقلانية واسعة، وصبرا وتفكيرا. كلما زادت التوترات الاجتماعية يتصاعد بارومتر الاحباط لدى الناس. وكلما سمعت الانفجارات او ازدادت الاغتيالات يحل الاحباط محل الأمل والتفاؤل.

الاحباط ينتشر مثل الوباء في: تضاعيف قذارة الشوارع، والصحف الصفراء، والكهرباء الغائبة، والرشوة، وعطالة العمل، والتصريحات النارية التي تؤجج النيران . في الزحام المروري، وفي فوضى الأرصفة، وفي الجيوش الأجنبية التي تتعدى على حرمات الفرد، وفي الفرقة ، والفظاظة التي اصلتها عشرات السنين من التضليل والحروب والقتل والاستهانة بكرامة الآخرين.

اين كل ذلك اذن من التفاؤل الذي نريده ان يشيع بين الناس؟

كيف نرتفع قليلا عن صخرة الاحباط التي نرزح يوميا تحت ثقلها الممض؟

الشعب يحتاج الى دفقة من الأمل، لكن من اين، ومن هو الذي يتكفل بها؟

لقطات

آمنة عبد العزيز

❖قبل سنين كان إذا تقدم الشاب لخطبة فتاة يُسأل عن أصله وفصله. اليوم إذا ما أراد الشاب خطبة فتاة لا يسأل عن أصلها وفصلها بل يسأل عن ماذا تمتلك من أموال وهل لديها مصوغات ذهبية أما ان كانت جميلة فهذا زائد خير.. زمن بالمقلوب..!!

❖كل يوم نلحظ أختفاء عدد من المصابيح المعلقة عند نهاية الاعمدة الكهربائية خاصة في الشوارع الرئيسة وعلى الخطوط السريعة، هذه المصابيح تكون على ارتفاع خمسة أمتار أو أكثر، السؤال كيف تتم عملية سرقتها وهل هناك سيارات خاصة لهؤلاء السراق تصل إلى هذا الأرتفاع؟

❖مع بدء الأمتحانات النهائية لطلبتنا الأعزاء أزداد عدد ساعات القطع (اللامبرمج) لتصل إلى عشر ساعات يومياً أو أكثر وفي مناطق عدة. يسأل الطلبة وأولياء أمورهم لماذا هذا التردي في أنقطاع التيار الكهربائي ويطالبون وزارة الكهرباء بتبرير منطقي. نحن نقول ربما ليشعر الطلبة أكثر بحلاوة النجاح وفيما بعد تكون لهم ذكريات (كهربائية) يتحاكون بها لأجيال قادمة.

❖حتى أن كنت غير مريض. فعليك أن تجد طبيب باطنية أو طبيب عيون أو طبيب مفاصل أو طبيباً للأوعية الدموية والقلبية. فأطباؤنا الأكفاء وذوو الخبرة لاحقتهم التصفيات بشكل مخيف أدت إلى نقص حاد في أعدادهم.
فمنهم من هاجر إلى خارج البلد ومنهم من أعتزل مهنة الطب وجلس في بيته. ترى ما نوع الضرر الذي تسببه مهنة انسانية نبيلة كالطب؟ دعونا نسأل طبيباً نفسانياً!!

❖في أحدى مناطق بغداد سطا لص على بيت وأهله نيام. وفي أثناء جمعه ما خف حمله وغلا ثمنه أستيقظت ربة المنزل لتنهض من فراشها واقفة وعلى رأسها غطاء الفراش الأبيض.
عندها سقط (الحرامي) ميتاً من شدة الخوف. أهل (الحرامي) طالبوا بفصل عشائري تعويضاً عن أبنهم الذي مات بالسكتة القلبية، قيل (أذا لم تستح فافعل ما شئت)!!

مدرسة بلغراد للغرافيك تعرض في دار المدى بدمشق

دمشق ـ ابراهيم حاج عبدي

يقام حاليا في صالة المدى بدمشق معرض للفنانات التشكيليات اللواتي ينتمين إلى مدرسة بلغراد للغرافيك المعروفة على مستوى العالم، والفنانات هن: (ليليانا ستويانوفيتش . دوشيتا جاركوفيتش . ميليتسا أنتونيافيتش . فيسنا ستايجيتش . ميلكا فويوفيتش . أنيتا رادوشيفيتش كوتسيف).
يضم المعرض مجموعة من اللوحات المنفذة بتقنية الغرافيك التي تعتبر من أصعب تقنيات الفن التشكيلي، وتتفاوت حجوم اللوحات التي تلقي الضوء على المستوى الذي وصلت إليه هذه التقنية في جمهوريات يوغسلافيا السابقة التي جئن منها مثل الجبل الأسود، وصربيا، وسلوفينيا...
تسعى الفنانات، اللواتي ينتمين إلى أجيال عمرية مختلفة، إلى رصد حالات إنسانية كالانتظار، واللهفة، والأمل، والاغتراب، والصداقة، والحب، والعزلة...ويظهرن من خلال هذه المواضيع مهارتهن في توظيف تقنية الغرافيك لترجمة ما يعتمل في نفوسهن عبر أسلوب تهكمي ساخر حينا، ورمزي أحيانا، وتجريدي في بعض الأحايين.
والملاحظ أن ثمة نبرة حزن واسى تطغى على عوالم اللوحة تستحضر زمن المآسي والحروب التي نشبت في جمهوريات يوغسلافيا السابقة، وخصوصا البوسنة والهرسك في عقد التسعينيات.
ولعل تلك الوجوه النحيلة المشوهة، والأقنعة، والرموز تعبر عن هذا المنحى وتشير إلى احتجاج الفنانات على الحروب التي شهدتها بلادهن، وكأنهن يطلق صرخة احتجاج مؤلمة واهية ملونة ضد جميع أشكال القمع والاضطهاد في العالم.
أشكال، وخطوط، وتشكيلات غرافيكية دقيقة، وناعمة مشغولة بحساسية الأنثى الرهيفة، مستوحاة من تاريخ مليء بالاضطرابات، والمعارك، وهاهي تستقر بهدوء في صالة المدى كدلالة على الرغبة في معانقة الحياة، وتعبيرا عن التوق إلى الحرية.

شكـــــر وتقديـــــر

وزارة الثقافة
دائرة السينما والمسرح
الفرقة الوطنية العراقية للتمثيل
تقدم
مسرحية أحدب نيو. نوتردام

رؤيا وإخراج: كريم جثير
سينوغرافيا: سهيل البياتي
مساعد مخرج: سعد عزيز عبد الصاحب
مخرج مساعد وتصميم رقصات: الفنان ضياء الدين سامي
الاهداء : إلى من افنيت حياتي في حبهم... اليكم انتم فقط
كلمة المخرج: اعرف انها لمغامرة ان تقدم عملا مسرحيا بهذا العدد من الفنانين في ظل ظروف مفخخة بالموت كهذه، لكنني طوال حياتي كنت ابن المغامرة وما زلت.
كلمة فريق العمل: لماذا نحن غجر العصر نرحل من مكان إلى اخر ولماذا عندما نحتفل بالحرية يطلق علينا الرصاص.
المثلون
أميرة جواد : (الأزميرالدا).. بشرى اسماعيل : (الام)
باسل شبيب: (جافيير) .. سعد خليفة(جرانجوار)
سعد عزيز (كوازيمودو) .. عبد الله النديم (جان فالجان)
آزمر احمد (الكاهن)
ضيف الشرف الفنان اليماني علي الجنفدي بدور ملك الغجر
تمثيل طالب الربيعي . احمد حمود . فاتن الورد . كريم جليل . اشواق جاسم . عدنان الماجدي . هديل مهدي . حسنين الشمري . هيثم وليد . عبد اللطيف البهادري . ثائر احمد . صلاح فارس . احمد محمود . بشرى يوسف . محمد السلطاني.
إدارة مسرح: حميد الرماحي
مدير مسرح : محمد عبد شرهان
مساعد مدير مسرح : جميلة دنيف
صوت وموسيقى : مهدي عباس
إضاءة: كريم مجيد
تقنيات مسرح: عماد صفوك/ عباس قاسم
ماكياج: حميد الرماحي
تصوير وبوستر العرض: علي عيسى
شكر وتقدير إلى مؤسسة المدى للثقافة والنشر، والى مؤسسة أنانا للانتاج الفني، والى مؤسسة العراق للاعلام الحر، والى راديو المحبة/ صوت المرأة العراقية لمساهمتهم في دعم هذا العرض.

فلوريدا تشهد اضخم تجمع للموضة

المدى / وكالات

في أضخم تجمّع للموضة تشهده الولايات المتحدة الاميركية، جرى تنظيم اسبوع خاص للموضة في فلوريدا (ميامي بيتش) ضمّ عددا كبيرا من المصممين من مختلف انحاء العالم من ايطاليا، روسيا، اسبانيا، الإكوادور، البرازيل، الهند وغيرها، وعرضت خلاله مجموعة متنوعة من الألبسة الجاهزة لموسم الصيف ٢٠٠٥، كما خصص قسم منها لملابس البحر.
وحاول بعض المصممين إدخال لمسات معينة تشير الى بلادهم وتراثهم وحضارتهم، لكن هذا لم يمنع من ان تكون مختلف الأزياء ذات طابع عالمي. ومن بين أبرز المصممين الذين عرضوا ابتكاراتهم خلال اسبوع الموضة في ميامي بيتش نذكر روبرتا سكاربا، فرمينا، غابريلا فيرا، ماريا لافونتي، بينيدا كافالين، الكس لادينو، ديريتميا، مانيش اورورا وغيرهم كثر.

مغنية استرالية تتحدى السرطان

المدى / وكالات

بدخولها مشفى خاصا في مدينة ميلبورن مسقط رأسها في جنوب أستراليا حيث أجرت الخميس عملية جراحية لاستئصال سرطان الثدي الذي كشف النقاب أخيرا أن المغنية الأسترالية الأشهر عالميا كايلي مينوغ تعاني منه، فإنها توجه بهذا التحدي رسالة إلى نساء العالم تحذرهن فيها من الداء الخبيث، والنداء يشمل بالطبع نساء العالم العربي حيث نسبة سرطان الثدي حسب التقارير العلمية والصحية تتصاعد بشكل منقطع النظير من دون اجراءات طبية لمواجهته بالأسلوب الأكمل. وخضعت المغنية البالغة ٣٦ عاما لجراحة يوم الخميس في مستشفى كالبريني في مدينة ميلبورن. ومن المعروف في هذه الحالات أن تسفر الجراحة عن استئصال الورم فقط في حال كان حجمه صغيرا، أو استئصال الثدي بكامله، إذا ما كان منتشرا، ليتبع ذلك علاج بالأشعة وربما العلاج الكيمياوي. وكانت المغنية العالمية ألغت وبشكل فجائي الثلاثاء الماضي جولة فنية لها في أستراليا وآسيا تحت عنوان "فتاة الاستعراض"، معلنة أنها تصارع المراحل الأولى من سرطان الثدي، وقالت إحدى صديقاتها لوسائل الإعلام إن مينوغ بدأت العلاج فعليا، الأربعاء، حسب وكالة آسيوشيتدبرس العالمية.